

المحور الثاني: دراسة جدوى المشاريع

في نهاية هذا المحور سيتمكن الطالب من:

✓ التفريق بين المعايير القديمة والحديثة لتقييم المشاريع الاستثمارية

✓ تقييم جدوى المشاريع الاستثمارية

✓ المفاضلة بين مجموعة من المشاريع

توجد العديد من المعايير المستعملة لتقييم جدوى المشاريع، عادة ما تقسم هذه المعايير إلى صنفين: معايير قديمة ومعايير حديثة، بحيث يكمن الاختلاف الجوهرى بين الصنفين في كون المعايير الحديثة تأخذ بعين الاعتبار عامل الزمن وأثره على قيمة النقود في حين أن المعايير القديمة في جلها لا تأخذ هذا المعيار بعين الاعتبار، فمعظمها معايير بسيطة وسهلة الاستعمال. كما تجدر الإشارة أن هذه المعايير خاصة بالمشاريع الاستثمارية، وفيما يلي سندستعرض مؤشرين من المؤشرات التقليدية ومؤشر من المؤشرات الحديثة:

1. مدة الاسترداد:

تعتبر من المؤشرات التقليدية، وهي تمثل عدد السنوات اللازمة لاسترداد القيمة الأصلية للمشروع، حيث نقبل تنفيذ المشروع إذا كانت مدة الاسترداد أقل من المدة المرجعية المحددة ويرفض إذا كانت المدة أكبر من أو تساوي فترة الاسترداد المرجعية. وتحسب مدة الاسترداد باستعمال القانون التالي:

$$\text{مدة الاسترداد} = \frac{\text{قيمة الاستثمار}}{\text{الإيرادات السنوية}}$$

تجدر الإشارة إلى أن هذا القانون يستعمل فقط إذا كانت الإيرادات السنوية للمشروع متساوية.

ملاحظة: إذا كنا في حالة المفاضلة بين مشروعين فإننا نقبل أحدهما ونرفض الآخر إذا كان المشروعان بديلان، أما إذا كانا مستقلان فإنه بالإمكان قبولهما معا.

مثال تطبيقي:

لدينا مشروع تكلفته 500000 يحقق تدفقات نقدية سنوية صافية قدرها 50000، أوجد فترة الاسترداد لهذا المشروع.

الحل:

$$\text{فترة الاسترداد} = 500000 / 50000 = 10 \text{ سنوات}$$

2. معدل العائد المحاسبي:

هو كذلك معيار من المعايير التقليدية المستخدمة لتقييم الجدوى المالية للمشروع عن طريق القانون التالي:

$$\text{م ع م} = 100 \times \frac{\text{متوسط الربح المحاسبي الصافي}}{\text{مبلغ الانفاق الاستثمار المبدئي}}$$

حيث الربح السنوي الصافي = التدفق النقدي السنوي الصافي - حصص الاهتلاك
ويقبل المشروع إذا كان هذا المعدل أكبر من المعدل المرجعي.

مثال:

لدينا مشروع تطلب مبلغ استثماري قدره 250000، وتنتج عنه أرباح صافية مقدرة كما يلي: لمدة 5 سنوات وهي مدة حياة المشروع: 90000، 80000، 70000، 60000، 50000.

قيم الجدوى المالية لهذا المشروع مع العلم أن المعدل المرجعي هو: 10%

3. صافي القيمة الحالية:

هذه الطريقة هي من بين الطرق الحديثة لتقييم الجدوى المالية للمشاريع وهي تأخذ بعين الاعتبار قيمة النقود وتغيرها مع الزمن. وتعرف على أنها الفرق بين مجموع القيم الحالية لصافي الإيرادات النقدية السنوية الصافية المتوقعة للمشروع ومبلغ الإنفاق الاستثماري.

ويمكن حسابها كما يلي:

$$VAN = \sum \frac{Si}{(r+1)^i} - I$$

Si: مبلغ التدفق النقدي السنوي الصافي المتوقع

r: تكلفة النقود (معدل الفائدة)

I: مبلغ الإنفاق الاستثماري

قاعدة القرار: نقبل تنفيذ المشروع إذا كانت VAN موجبة ونرفضه إذا كانت سالبة، وفي حالة المفاضلة بين

مشروعين بديلين نقبل المشروع ذو أعلى صافي قيمة حالية.

مثال تطبيقي:

إذا كان لديك مشروع تطلب إنفاقاً استثمارياً قدره 1000 وقدرت مدة حياته الاقتصادية بـ 3 سنوات يتوقع

أن يحقق خلالها إيرادات سنوية صافية قدرها 500,600,400 على التوالي. إذا علمت أن تكلفة الأموال هي

10%.

المطلوب: قيم الجدوى المالية لهذا المشروع عن طريق ص ق ح

الحل: VAN=235.16 بما أنها موجبة نقبل تنفيذ المشروع.